

★ طلاق الحر والعبد :

وَمَلَكَ الْحَرَّ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ ، وَالْعَبْدَ تَطْلِيقَتَيْنِ . وَيَصِحُّ الْإِسْتِثْنَاءُ فِي الطَّلَاقِ إِذَا وَصَلَهُ بِالْقَوْلِ ، كَأَنْ يَقُولَ لِرَوْجَتِهِ : " أَنْتِ طَالِقٌ ثَلَاثَةَ إِلَّا اثْنَتَيْنِ " صَحَّ ذَلِكَ وَوَقَعَتْ طَلَقَةٌ وَاحِدَةٌ . كَمَا يَصِحُّ تَعْلِيلُ الطَّلَاقِ بِالْصَّفَةِ وَالشَّرْطِ ، كَأَنْ يَقُولَ : " أَنْتِ طَالِقٌ إِذَا سَقَطَتِ الْأَمْطَارُ " فَتَطْلُقُ إِنْ سَقَطَ الْمَطَرُ ، أَوْ أَنْ يَقُولَ : " أَنْتِ طَالِقٌ إِذَا دَخَلْتَ الدَّارَ " ، فَتَطْلُقُ بِدُخُولِهَا الدَّارَ .

وَلَا يَقَعُ الطَّلَاقُ قَبْلَ الزَّوَاجِ . وَأَرْبَعُ أَشْخَاصٍ لَا يَقَعُ طَلَاْقُهُمْ : الصَّبِيُّ ، وَالْمَجْنُونُ ، وَالنَّائِمُ ، وَ الْمَكْرُةُ .

★ عدد الطلقات :

وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ طَلَقَةً وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ فَلَهُ مَرَاஜَعْتُهَا مَا لَمْ تَنْقُضْ عِدَّتَهَا . فَإِنْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا حَلَّ لَهُ زَوَاجُهَا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ ، وَتَكُونُ مَعَهُ عَلَى مَا بَقِيَ مِنَ الطَّلَاقِ . فَإِنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا لَا تَحِلُّ لَهُ إِلَّا بَعْدَ وَجُودِ خَمْسَةِ شُرُوطٍ هِيَ : انْقِضَاءُ عِدَّتِهَا مِنْهُ ، وَتَرْوِيجُهَا بغيرِهِ ، وَدُخُولُهُ بِهَا وَوُطْؤُهَا ، وَانْفِصَالُهَا مِنْهُ ، بِمَوْتٍ أَوْ طَلَاقٍ أَوْ خُلْعٍ ، ثُمَّ انْقِضَاءُ عِدَّتِهَا مِنْ زَوْجِهَا الْأَخِيرِ .

وَإِذَا حَلَفَ الزَّوْجُ أَلَّا يَطَّأَ زَوْجَتَهُ مَطْلَقًا أَوْ مَدَّةَ تَزْيِيدٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَهُوَ مُؤَلٍّ ، (وَيُسَمَّى مَا فَعَلَ الْإِيْلَاءُ) وَيُؤْجَلُ لَهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ إِنْ طَلَبَتْ